[87] ويعقوب، ويوسف، وفاطمة بنت محمد صلى ا عليه واله، وعلي بن الحسين عليهم السلام. فأما آدم فبكى على الجنة، حتى صار في خديه أمثال الاودية، وأما يعقوب فبكى على يوسف حتى ذهب بصره، وحتى قيل له: " تا تفتؤ تذكر يوسف حتى تكون حرضا أو تكون من الهالكين " وأما يوسف فبكى على يعقوب حتى تأذى به أهل السجن فقالوا إما أن تبكي الليل وتسكت بالنهار، وإما أن تبكي النهار وتسكت بالليل، فصالحهم على واحد منهما. وأما فاطمة فبكت على رسول ا صلى ا عليه واله حتى تأذى بها أهل المدينة، فقالوا لها: قد آذيتنا بكثرة بكائك وكانت تخرج إلى المقابر مقابر الشهداء فتبكي حتى تقضي حاجتها ثم تنصرف، وأما علي بن الحسين عليهما السلام فبكى على الحسين عليه السلام عشرين سنة أو أربعين سنة، ما وضع بين يديه طعام إلا بكى، حتى قال له مولى له: إني أخاف عليك أن تكون من الهالكين، قال: إنما أشكو بثي وحزني إلى ا وأعلم من ا ما لا تعلمون، إني لم أذكر مصرع بني فاطمة إلا خنقتني لذلك عبرة (1). مجالس الصدوق: عن الحسين بن أحمد بن إدريس، عن أبيه، عن أحمد ابن محمد بن عيسى، عن العباس بن معروف مثله (2) وقد مضى أمثال ذلك في أبواب شهادته عليه السلام. 34 - اختيار الرجال للكشي: عن حمدويه ومحمد ابني نصير، عن محمد بن عبد الحميد العطار عن يونس بن يعقوب، عن عبد ا بن بكر قال: ذكرت أبا الخطاب ومقتله عند أبي عبد ا عليه السلام قال: فرققت عند ذلك فبكيت، فقال: أتأسى عليهم ؟ فقلت لا، ولكن سمعتك تذكر أن عليا عليه السلام قتل أصحاب النهروان فأصبح أصحاب علي عليه السلام يبكون عليهم فقال علي عليه السلام أتأسون عليهم ؟ فقالوا: لا، إنا ذكرنا الالفة التي

_____ (1) الخصال ج 1 ص 131. (2) أمالى الصدوق ص 85. _____